

شرح منظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق للسعدي - المجلس

[50]

عبدالمحسن الزامل

هلا حياك الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقد سأل بعض اخواننا عن درس الامس تتعلق بالايامان - [00:00:07](#)

سبق الاشارة الى تعريف الايامان عند اهل السنة والجماعة وانهم اجمعوا على ذلك بعض اخواننا يسأل هل هو هل العمل شرط فيه؟ فنقول ان العمل لابد منه لصحة الايامان لابد من العمل لصحة الايامان - [00:02:03](#)

والعلماء رحمة الله عليهم عرّفوا الايامان قالوا انه اعتقاد بالجناح واقرار باللسان وعمل بالاركان على التعاريف الاخرى التي ذكرت في هذا الباب وقالوا ان جنس العمل لا بد منه والسلف اتفقوا على هذا اما ان - [00:02:29](#) يقول انا مؤمن ومع ذلك لا يسجد لله فقط. ولا يذكر الله قط ابدا هذا لا يمكن ولا يقع يعني ان يقول انه مؤمن فجنس العمل شرط في الايامان العمل - [00:02:53](#)

يختلف هذا بحسب اختلاف السلف. فالصلوة الصلوة تركها كفر على الصحيح ومن اهل العلم من قال ان الصوم ان من افطر عمدا فهو كافر ولو لم يجحد وهذا رواية عن احمد رحمة الله اختارها بعض اصحابه رحمة الله عليهم - [00:03:12](#)

بل انهم اجروا هذه الرواية في مسائل اركان الاسلام لكن الصحيح انه خاص بالصلوة. فجنس العمل شرط في الايامان والا لا يمكن ان يكون الايامان لأن الايامان عند السلف كما بينوه رحمة الله عليهم واجمعوا عليه انه لابد من اقرار - [00:03:37](#)

وتصديق القلب الموقن الذي يحصل به عمل الجوارح اقرار باللسان وعمل بالاركان نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى الله وصحبه وسلم تسليما - [00:03:58](#)

كثيرا وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى وغفر الله لشيخنا والسامعين قال رحمة الله نقر باحوال القيامة كلها وما اشتملته الدار حقا ونشهد - [00:04:19](#)

تفكر باثار العظيم وما حوت ممالكه العظمى لعلك ترشد. الم تر هذا الليل اذ جاء مظلما فاعقبه جيش من الصبح يطرد نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام. لو قرأت البيت اقرأ البيت الرابع نعم - [00:04:43](#)

تأمل بارجاء السماء جميعها كواكبها وقادة تتردد. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين لما ذكر الناظم رحمة الله ان الايامان يزيد وينقص - [00:05:06](#)

ذكر بعد ذلك امورا مما تزيد الايامان وهذا في غاية المناسبة ومن هذا البيت الى ما بعده يعني بعد ما الابيات التي ستأتي كلها في التأمل والتفكير والنظر. وهذا من محاسن هذه المنظومة - [00:05:29](#)

من الناظم رحمة الله لانه هذه العقيدة بما يرسخها عملا ولا يكتفي الانسان بمجرد العلم العلم لا ينفع صاحبه ما لم يكن عالما به ومن اعظم ما يثبت الايامان لاهل الايامان - [00:05:50](#)

رحمة الله الذي دلت عليه الابيات المحكمات والادلة الصحيحة وما جاء الادلة الصحيحة عن السنة عنه عليه الصلوة والسلام وما جاء عنه في هديه صلوات الله وسلامه عليه ذكر رحمة الله - [00:06:13](#)

بعد ذلك ختاما لانه ختام لهذه العقيدة قبل ما يذكر النظر والتأمل الاقرار باحوال القيم. نقر باحوال القيامة كلها وما اشتملت وما

اشتملته الدار يعني الدار في يوم القيمة حقاً ونشهد نقر باحوال القيمة كلها - 00:06:34

وهذا منه رحمة الله بيان انه يجب الایمان باحوال القيمة والقيمة هو يوم الفصل هذا يوم القيمة كنتم توعدون القيمة هي القارعة القارعة لا اقسم بيوم القيمة - 00:07:03

والغاشية فهي تغشى الناس وتقوم بفتحة تقوم يوم الجمعة القيمة وما يكون قبل ذلك من الاهوال فهو داخل في احوال البرزخ ما يكون من الموت وتبشير المؤمن - 00:07:25

بلقاء الله سبحانه وتعالى فيحب لقاء الله. وضده الكافر هذا اليوم العظيم الذي يجمع الله فيه الخلق يبين الحكمة لانه لا يمكن في حكمة الله سبحانه وتعالى ان يخلق الخلق - 00:07:50

ثم لا يرجعون اليه لا يمكن لانه خلقهم سبحانه وتعالى وامرهم ونهائهم ويحصل منهم مظالم وتعدي وتضييع للحرمات ما يكون في هذه الدنيا وجزاء المطهرين الذين التزموا امره واجتنابه فمن حكمته سبحانه وتعالى انهم يرجعون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:08:10

وانكم اليها لا ترجعون الله سبحانه وتعالى خلقهم وخلق لهم ما في السماوات والارض وامرهم ان يتأملوا وينظروا ويعمل بما امر الله به سبحانه وتعالى ثم يرجعون اليه فيفصل بينهم سبحانه وتعالى - 00:08:39

في ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال سبحانه فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. وقال سبحانه يوم يفر من اخيه وامه - 00:09:03

ابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. ذلك اليوم العظيم يجمع الله فيه والآخرين ينفذهم البصر ليس في تلك الارض معلم ولا واد ولا جبل ليس فيها علم ولا واد ولا جبل - 00:09:25

حفاة عراة غير كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين هذا هو يوم القيمة اشتملت عليه من الاهوال عذاب القبر والسؤال سؤال منكر ونكر ورد الروح الى الجسد - 00:09:49

ثم بعد ذلك السؤال ثم تذهب الروح الى حيث شاء الله. والصحيح ان الارواح مختلف مختلفة. منها ما هو في اعلى عليين ومنها ما هو في اسفل سافلين تختلف الارواح هذا هو الصحيح - 00:10:10

جاء في بعض الارواح نصوص خاصة بعظ الارواح نصوص خاصة مثل حديث ابن مسعود عند مسلم حديث ابن عباس عند ابي داود سند صحيح في ارواح الشهداء وانها في اجوف طير خضر - 00:10:28

تشرح في الجنة ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش حتى يرجعها الله سبحانه وتعالى الى اجسادها وفي حديث كعب بن مالك احمد باسناد صحيح رواه الامام احمد عن الشافعي عن مالك عبد الرحمن ابن كعب مالك عن ابيه كعب مالك انه عليه الصلاة والسلام قال ان نسمة المؤمن طائر يعلق في الجنة - 00:10:46

حتى يرجعه الله الى جسده يعلو العلقة هي الطعام اليسيير. قد يبين ان الروح تتنعم ويتنعم تبعاً لها الجسد وهذا نوع من ارتباط الروح بالجسد لان الروح لها خمس ارتباطات او خمس تعلقات بالجسد - 00:11:12

تعلق الاول لما كان جنينا في بطن امه تعلق الثاني بعد ولادته تعلق اتم حينما يولد ويكون التعلق تام. ولهذا في بطن امه ولهذا اذا خرج يصبح ويحصل منه لقد خلقنا الانسان في كبد فهو حال ثاني. التعلق الثالث - 00:11:33

على النوم الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى الارواح عند النوم اسمان مقبوسة كلها مقبوسة لكنها مقبوسة مرسلة - 00:12:02

ومقبوسة قبضاً تاماً المرسلة هي التي استيقظ صاحبها والتي قبضت قبضاً تاماً كما في قوله سبحانه فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى والتعلق الرابع في القبر - 00:12:21

تعلق الروح بالجسد تعلق غضب والتعلق الخامس وهو اعظم انواع التعلقات تعلق الروح بالجسد يوم القيمة اما في دار الكرام دار الجنة والكرامة هذا اعظم تعلق ولهذا نعيم اعظم النعيم - 00:12:39

واثم النعيم من شدة ارتباط الروح بالجسد ولعظم النعيم الذي ينعم الله به على عباده سبحانه وتعالى واعظمه رضوانه احل عليكم رضوانى فلا كذلك رؤيتهم له سبحانه وتعالى وضده حال الكافرين والعياذ بالله في نار جهنم عيادا بالله من هذه الحال - 00:12:58 هذه كلها من امور البرزخ وهذه الامور بسط العلماء الكلام عليها وصنوا فيها مصنفات خاصة رحمة الله عليهم. فالمصنف يقول يجب الایمان بها كلها وقبولها هذا هو الواجب على المؤمن لانه يسلم - 00:13:20

سلم لما قال الرسول محمد وكما تقدمت في كلام المصنف رحمة الله. وما جاء به عليه الصلاة والسلام القرآن. تسلم بكتاب الله سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام ثم قال رحمة تفكرباثار العظيم وما حوت - 00:13:41 ممالكه العظمى لعلك ترشد تفكير المصنف رحمة الله لما ذكر اصول العقيدة ذكر هذه الابواب الى اخر النظم مما يتبت هذه المعانى والتفكير في ايات الله ومخالوقات الله سبحانه وتعالى والتفكير في الانفس والافاق - 00:13:58

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرن في خلق السماوات والارض ويتفكرن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب - 00:14:26 و قال سبحانه ومن ايات خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لایات لقوم يتفكرن. ومن ايات خلق السماوات والارض واختلاف السننكم. والوان عليكم ان في ذلك لایات للعالمين - 00:14:47

ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاوكم من فظله ان في ذلك لایات لقوم يسمعون. ومن ايات يریکم ورق خوف وطمئن وينزه من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها. ان في ذلك لایات لقوم يعقلون. ومن اياته ان - 00:15:06

السماء والارض بامره. ثم اذا دعاكم دعوة من اذا انت تخرجون وقال سبحانه وفي انفسكم افلا تبصرون واعظم ما يتفك الانسان فيه في نفسه ولهذا قال سبحانه ام خلقو من غير شيء ام هم خالقون؟ ام خلقو السماوات والارض بل لا يوقدون - 00:15:26 يتذكر في نفسه وفي خلقه سبحانه وتعالى على هذا التمام. ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم تفكرباثار العظيم وما حوت ممالكه العظمى لعلك ترشد روى ابن حبان بسند صحيح - 00:15:51

عن عائشة رضي الله عنها ان عطاء ابن ابي رباح وعبيد بن عمير اتى يا عائشة رضي الله عنها فقال لها اخبرينا عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:16:13

شيء من شأنه وجعلت تبكي رضي الله عنها ثم قالت او قال لها اخبرينا باعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كل شأنه عجب. كل شأنه عجب عليه الصلاة والسلام - 00:16:26 قال لي ليلة يا عائشة احذريني اني اريد ان اتعبد لربى. يعني كأنه يستأذنها عليه الصلاة والسلام في ان يصلى قالت يا رسول الله والله اني لاحبكم واحب ما يسرك - 00:16:43

قالت فجعل يصلى ويقرأ القرآن حتى ملأ حجره من دموعه ثم ملأ الارض من دموع تساقط دموع عليه الصلاة وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم جاء بلال رضي الله عنه - 00:17:02

يؤذنه بالصلاه فرأه يبكي فقال يا رسول الله تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك فقال عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا ثم قال لقد انزل علي الليلة ايات - 00:17:21

ويل لمن قرأهن ولم يتفكر فيهن. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الامر الایات وفي الصحيح انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ هذه الایات ثم يرفع طرفه الى السماء. وكان كثيرا ما يرفع طرفه الى السماء - 00:17:37 ويقول انا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد والسماء امنة للنجوم. فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما تعد. رواه مسلم - 00:18:00

رحمه الله قال رحمة تفكرباثار العظيم سبحانه وتعالى وهذا لا شك من تعظيم الله سبحانه وتعالى لانك حينما تتفكر بهذه الالثار في الكون فانه يورث تعظيمها لله عز وجل. من اعظم - 00:18:19 ما يورث تعظيم الله سبحانه وتعالى ان تتفكر في مخلوقاته ان تتفكر في مخلوقات الله عز وجل والتفكير والتأمل عبادة. من اعظم

العبادات ومن ايسرها. وهذا من رحمة الله العبادات العظيمة - [00:18:42](#)

التي فيها اجر عظيم من ايسر الاعمال الله اكبر انظر الى الذكر باللسان هو اسرعوا الجوارح حركة وايسرها حركة ولا يكنس الانسان ممكן يتكلم الساعات الطويلة ويقوم ولا يحس باي تعب لكن ما يستطيع يحمل - [00:18:57](#)

الاحمال الثقيلة او يحمل شيء ولو لدقائق لا اجد المشقة والتعب لكن ممكן يتكلم الساعات الطويلة ومع ذلك لا يحس باي تعب ابدا ولهذا كان الذكر ذكر الله عز وجل من اجل الاعمال. وفي حديث ابي الدرداء - [00:19:20](#)

عند احمد والترمذني سند صحيح انه عليه الصلاة والسلام قال الا ادلكم على خير اعمالكم وازكاهما عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيظربوا اعناقكم وتظربوا اعناقكم - [00:19:42](#)

قالوا بلى يا رسول الله قالوا بلى يا رسول الله ماذا قال عليه الصلاة والسلام قال لهم ماذا اجاب؟ لما قال الا ادلكم قالوا بلى يا رسول قال ما هو افضل الاعمال - [00:20:02](#)

ذكر الله ذكر الله هذا قال ذكر الله يا ايها الذين اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوا بكرة واصيلا. ولما ذكر صفات اهل الايمان قال في اخرها والذاكرين الله كثيرا والذاكريات. اعد الله - [00:20:20](#)

الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال ولذكر الله اكبر قال سبحانه واذكروا الله في ايام معدودات. واذكروا الله وقال يذكر اللي يذكر الله في ايام معلومات. يعني ذكر الله يكون - [00:20:39](#)

مطلقا يكون خاصا في ايام وفي احوال. فذكر الله من اجل الاعمال. ومن افضل الاعمال قال عليه الصلاة والسلام رواه مسلم عن ابي هريرة سبق المفردون قالوا من المهرجون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. وعند الترمذني - [00:20:55](#)

المستهترون في ذكر الله اي الملازمون لذكر الله سبحانه وتعالى وصح عن ابي الدرداء رضي الله عنه كما عند ابي الشيخ في العظمة انه رضي الله عنه قال تفكك ساعة خير من قيام ليلة - [00:21:14](#)

ساعة المراد بها الوقت من الزمن ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة يعني وقت يسير ليس المراد الساعة الافقية وال الساعة المتصلة عليه لا المراد بها وقت من الزمن ولها سميت الساعة التي تقوم على الناس بغترة - [00:21:32](#)

ويرى عن ابن عباس شيء من هذا ايضا وجاء حديث لا يصح عند ابي العظمة انه قال تفكك ساعة خير من عبادة ستين سنة وهذا الخبر موضوع لا يصح لكن - [00:21:50](#)

دللت الادلة بالكتاب والسنن على فضل التفكك والتأمل وهذا مما يزيد الايمان قال رحمة الله الم تر هذا الليل اذ جاء مظلما فاعقبه جيش من الصبح يطرده. الله وهذا من ايات الهدى. مصنف رحمة الله ذكر شيئا من ايات الله. والليل اذا يغشى - [00:22:06](#)

والنهار اذا تجلى وقال يغش الليل النهار يطلبه حديثا وقال سبحانه يكور الليل على النهار. يكور النهار على الليل وقال سبحانه قل ارأيت من جعل الله عليكم الليل شرما الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن

افلا تسمعون؟ قل ارأيت ان جعل الله عليكم النهار شرما الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتووا فظله ولعلكم تشكرون - [00:22:53](#)

لو ان الليل صار سرما او النهار صار مثلا كيف تكون الحياة الله اكبر يعني طلوع الشمس وغروب الشمس اية من ايات الله اقبال الليل وادبار النهار والفجر وليل عشر. والليل اذا يسر - [00:23:14](#)

والفجر اقسم سبحانه وتعالى بالفجر وهو طلوع النهار واقسم سبحانه وتعالى بالليل اذا يسر سارة صار وذهب وقيل اقبل وهذا اظهر انه المراد به اقباله وهذا يرجحه ابن كثير رحمة الله جماعة المفسرين لانه هو المناسب - [00:23:38](#)

لقوله والفجر لانه كانه اقسم باقبال النهار واقسم باقبال الليل في اقبال النهار اما لو قيل انه اذا يعني سار وادبر يكون المقسم عليه واحدا وهو اقبال النهار. لكن مناسب ان يكون اقساما باقبال النهار. وكذلك باقبال الليل - [00:24:04](#)

الم ترى هذا الليل اذ جاء مظلما فاعقبه جيش من الصبح يطرد وهالليل والنهار يتعاونان يأتي هذا ويذهب هذا ويكون الليل في هذا المكان ونهار في مكان اخر لكون سبحانه وتعالى يصرفه يدبر كيف شاء - [00:24:31](#)

تأمل بارجاء السماء جميعها تأمل بارجاء السماء جميعها تأمل تأكيد جميع السماء تأمل بارجاء السماء جميعها كواكبها وقادة تتردد
كواكبها وقادة كواكبها وقادة مبتدأ وخبر لانه اضيف الى الظمير في هذه الحالة - 00:25:03

زالت نكرتها كواكبها وقادته تترددوا كواكبها وقادة تتردد وهذه الجملة الفعلية خبر خبر ثانى تأمل بارجاء السماء جميعها في افق
السماء وانظر ترى الايات الساطعات والدلالات الواضحة على عظمة الخالق سبحانه وتعالى - 00:25:33

كواكبها الكواكب يشمل جميع النجوم الصغار والكبار وما فيها من الايات ترى هذه النجوم وهي نجوم عظيمة تراها كأنها نقطة في
السماء هذه النجوم تراها في الليل بينك وبين هالمسافات الطويلة والعظيمة - 00:26:12

واهل الفلك يذكرون مسافات الله اعلم بها المقصود ان بعدها بعد عظيم ولهذا قال عليه الصلة والسلام كما في الصحيح عن سعيد
الحدري ان اهل الجنة اهل الجنة في الجنة ليتراءون اهل الغرف - 00:26:35

يعني الذين في الغرف العليا في الجنة ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تراءون اي تراءون. الكوكب الدرى الغابر او الغارب
رواياتان في المشرق والمغرب ليس فوقك لا الذي لان الذي يعينك شمالك يكون ابعد - 00:26:53

يعني الجنة يرى اهل الجنة في هذه المنازل اهل الغرف العليا كما نتراءى الكوكب الغابر في المشرق والمغرب ذلك فضل الله يؤتى به من
يشاء والله ذو فضله. قالوا يا رسول الله - 00:27:13

هذه مناهج الانبياء هذه منازل الانبياء لا يدركها غيرهم قال بلى والذى بنفسه بنفسى بيده اناس امنوا بالله وصدقوا المرسلين من
اهل الايمان بلغوا هذه الدرجات العليا. نعم. قال رحمة الله - 00:27:32

اليس لهذا محدث متصرف حكيم عالم واحد متفرد بلى والذى بالحق اتقن صنعتها وادعها الاسرار لله تشهد. وفي ايات لمن كان موقنا
وماتنفع الايات من كان يجحد. نعم. يقول الله - 00:27:57

اليس لهذا محدث متصرف يعني ما تقدم من ذكر هذه الايات العظيمات والدلائل البينات اليه ليس اليه لهذا محدث متصرف حكيم لان
الحكمة ظاهرة في هذا الكون حينما ترى الشمس الشمس - 00:28:27

لها ميزان الشمس والقمر بحسبان وكذلك الليل والنهار وكذلك سائر ما في هذا الكون محكم هذه الشمس لو كانت لو كانت اقرب اليها
ماذا تكون الحال قد تهلك الناس ولو كانت بعيدة لا يحصل النفع لكنه سبحانه وتعالى جعلها - 00:28:52

وخلق كل شيء فقدرها تقديرها ان كل شيء خلقناه بقدر. فهو بقدر الله وبتقديره سبحانه وتعالى كل شيء الذي اعطى كل شيء خلقه ثم
هدي انظر الجنين اذا سقط من بطن امه يلتقم الثدي من علمه - 00:29:23

من علمه الله اكبر انه الله سبحانه وتعالى اعطى اعطاه والهمه. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدي. وهذا في سائر خلق الله في
الحيوانات والنباتات وكيف تكون الاحوال في الكون - 00:29:46

على وجه تحصل به المصلحة للناس في انفسهم وفي مواشיהם وفي زروعهم وفي ثمارهم حكمة وعلم حكيم عالم حكيم سبحانه في
شرعه وقدره وكذلك عالم لا يفوت عن علمه شيء كما تقدم - 00:30:04

رحمة الله واحد لا اشاركه متفرد سبحانه وتعالى. ولهذا يجب افراده بالعبادة وهذه الدلائل التي هي من توحيد الربوبية حينما ترى في
الكون يؤمن بها المسدد الموفق يعلم انها هذه الاوصاف لا تكون الا لمعبود لا يجوز ان يشركه غيره بالعبادة - 00:30:30

سبحانه وتعالى. ولهذا قال بلى اجاب رحمة الله وهذا الحرف جوابه مختص بالنفي فيبطله يبطلنا في هذا خلق البلا والذي
بالحق اتقن صنعتها وادعها الاسرار لله وقول المصنف رحمة الله اليه لهذا محدث متصرف؟ هذا من باب الاخبار عنه ولا يجوز
تسميته سبحانه وتعالى - 00:31:02

بالاسماء الا بالاسماء التي دلت عليها الكتاب دل عليها او جاءت النصوص على جهة التسمى لا على جهة الفعل ولا على جهة الوصف. لا
بد ان يكون جاء على جهة التسمى - 00:31:29

ولهذا يقال عند باب الخبر في وصف القديم مثلا والمحدث سبحانه وتعالى ومدعي الكون المتصرف سبحانه وتعالى وانه انشأ
واراد ويريد سبحانه وتعالى كل من باب الاخبار فباب الاخبار اوسع من باب - 00:31:45

التسمي اليه هذا محدث متصرف حكيم عليم واحد متفرد؟ بل والذى بالاقسم الناظم رحمة الله تعالى على هذا الامر ولهذا

يقسم على الحق والنبي اقسم عليه الصلاة والسلام واقسم الله سبحانه وتعالى - 00:32:05

باليات الكثيرات يقسم المخلوقات وله سبحانه يقسم بما شاء من خلقه وهذه الدليلة او هذا النظر وهو قول الناظم اليه هذا محدث

متصرف حكيم عليم واحد متفرد هذا امر تدركه النفوس - 00:32:24

والفطر تدركه النفوس والفطر وجلبت عليه القلوب حتى من لم يكن متعلما مجرد ما يرى في الكون فانه يعلم ان هذا بتصريف من

حكيم عليم وانه خلق خالق واحد سبحانه وتعالى وحق ان يعبد - 00:32:48

لهذا ذاك الرجل من الاعراب قيل له لم تعرف ربك كان البعرة تدل على البعير والاتر يدل على المسير سماء ذات ابراج وارض ذات

فجاج وبحار ذات امواج. الا تدل على اللطيف الخبير؟ الله اكبر - 00:33:16

بالفطرة بالفطرة هذا مثل ما تقدم ان اهل الفطرة الصحيحة ولو لم يتعلم يسقط امامه من يدعي علم الكلام ويعود الى عقیدته ان

وفق وسدد كما وقع لكثير من المتكلمين رحمة الله عليه - 00:33:41

قال رحمة الله وفي الارض ايات لمن كان موقنا. وما تفع الایات من كان يجحد هذه ايات لمن كانوا ايات يستدل بها على انه سبحانه

وتعالى هو الخالق الذي احسن كل شيء خلقه سبحانه وتعالى - 00:34:05

كن على الله سبحانه الذي اتقن كل شيء ولهذا في الآية فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين يعني فيعود اليه البصر

خاصئنا وهو حسیر يرجع لا يرى شيئا من ذلك - 00:34:31

على تمام الحكمة والاتقان في الصنعة والخلق والتقدير والتدبیر منه سبحانه وتعالى وفي الارض ايات لمن كان موقنا. في الارض ايات

من الجبال والنباتات الاوهاد وما يكون فيها من الاشياء النضرة - 00:34:55

ومن ايات انك ترى الارض هامدة. فاذا انزلنا عليها المهتز وربت. آية عظيمة من ايات الله سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام

استسقى صلواته وسلمه عليه ربه في الحال نزل المطر - 00:35:20

آية من ايات الله دبر الكون سبحانه وتعالى وساق السحاب حتى امطر ذاك المطر العظيم وسار وادي قناة شهر كامل كما في حديث

انس رضي الله عنه نعم قال رحمة الله - 00:35:40

وفي النفس ايات وفيها عجائب بها يعرف الله العظيم ويعبد لقد قامت الایات تشهد انه الله عظيم فضله ليس ينفد فمن كان من غرس

الله اجابه وليس لمن ولی وادبر مسعد. نعم - 00:36:02

يقول رحمة الله وفي النفس ايات وهذا من جنس ما تقدم. وفي انفسكم افلا تبصرون. في النفس ايات من تأمل وتدبر لا تذهب بعيد

في نفسك انظر وتأمل وتدبر هذه النفس - 00:36:30

التي في هيئات وعجائب. واليوم امور وعجائب هول منها اهل الاختصاص وان كان المسلم مستغنىا بكتاب الله وسنة رسوله عليه

السلام لكن ما جاء ما جاء في هذا الباب موافقا للحق يستدل به - 00:36:49

وان لم يكن حجة لا يكن حجة في باب الشريعة في باب الاحكام لكن حينما يأتي يعني هذه المسألة اذا جاء شيء مثلا موافق للحق فلا

بأس ان تستدل به وان تذكره في باب الاعتظار لكن لا تجعله اصلا في هذا الباب - 00:37:11

تذكر من الدلائل وما يذكره اهل اختصاص واهل الطب وكذلك اهل الفلك هذه امور تدعوا الى مزيد من الایمان لانها في الحقيقة هي

نوع من نظر هؤلاء الذين اخبروا عن هذه الاشياء كان بعد النظر لكن من وفق وسد - 00:37:33

من وفق وسد فهو على خير. لكن كم من من ينظر وكم من اية يمر كم من اية في السماوات يمرون عليها وهم عنها معرضون وما

تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:37:55

ما تغنى عن الایات والنذر لكن من نظر بعين الاعتبار وال بصيرة فان هذا دليل توفيقه ويستدل هو ويخبر ويدل غيره على ذلك يكون

سببا لزيادة ايمان كان مؤمن وان كان - 00:38:10

بض ذلك من الكفر والشرك وسائل النظر ينظر وان كان نحن ندعوا الى التوحيد لكن اذا سأل النظر قم فانه يجاب الى ذلك ويهيا

للاسباب والوسائل في باب النظر في هذا الباب - 00:38:32

وبالنفس ايات وفيها عجائب بها يعرف الله العظيم ويعبد سبحانه وتعالى في انفسكم ولا تبصرون لو ينظر الانسان اي حاسة من الحواس كيف كانت مكانه على وجه الحكمة انظر الى الطعام والشراب - 00:38:48

مدخله يدخل طيب ويأخذ البدن منه الطيب ثم بعد ذلك يخرج الخبيث ولو بقي لهلك قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغ وجعل له مخرجا - 00:39:14

قال عليه اللهم اطعمت وسقيت وهديت واحييت واغنيت واهييت واغنيت فلك الحمد على ما اعطيت في حديث ابي بن كعب ضرب الله الدنيا مثلا ضرب الله مطعم ابن ادم مثلا للدنيا - 00:39:33

وان قزحه ان وضع فيه التوابل. وملحه فانظر الى ماذا يصبر انظر الى العجائب التي في العين وهذه امور يعرفها الاختصاص وهكذا سائل خلق الانسان كيف جعل بعض اعضاء حركتها سهلة يسيرة - 00:39:55

ولا يشق عليه ذلك بيديه مثلا وحركته بها ايسر من حركة رجله حاجته اليها تعرض له في كثير من الاحوال وايات الله سبحانه وتعالى في الانفس والافاق عظيمة كثيرة والمؤمن يتأمل وينظر ويسأل الله المزيد من الایمان - 00:40:21

لقد قامت الآيات تشهد انه الله عظيم فظله ليس ينفذ من نفذ ينفذ هذه فضائل عظيمة منه سبحانه وتعالى قامت الآيات عليها ولها وجبت افراده بالعبادة لعظيم فظله سبحانه وتعالى. وان هذا هو الواجب له سبحانه وتعالى - 00:40:43

ولذا ارسل الرسل وانزل الكتب ولم يكفل العباد الى عقولهم لو وكلهم الى عقولهم لهم اختلف عقولهم بل ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب اخبر رسلاهم واحذر سبحانه وتعالى في كتابه وعلى السنة رسنه - 00:41:13

ما يأجر به عبادة من الاجور العظيمة مع الشرائع اليسيرة التي لا كلفة فيها ولا مشقة بل طاقة الانسان اضعاف اضعاف ما كلف به الانسان. ولها يعمد كثير من الناس الى النذور - 00:41:35

والى ابواب من ابواب الخير التي لا تجد. لان طاقتة وقوته اقوى في كثير مما اوجب الله عليه سبحانه وتعالى. لكنه رؤوف الرحيم سبحانه وتعالى. والرسل كذلك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:41:52

فمن كان من غرس الله اجابه وليس لمن ولى وادبر مسعا وها اجمع عليه العلماء ان من كان من غرس الله من كان من اهل التوحيد غرس شجرة التوحيد في قلبه - 00:42:10

اجاب واستجاب كان من امتي الاجابة اما من ولى وادبر فكما قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ليس له مسعا في الدنيا قبل الآخرة ونحشره يوم القيمة. قال ربى لما حشرت نعمة - 00:42:35

وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنزل اما من اقبل واستجاب السعادة والانس والراحة هي قرينه وهي جليسه في الدنيا قبل الآخرة ويرى اثر ذلك. قال سبحانه ان الابرار لفي نعيم. وان الهجار لفي جحيم. الابرار في نعيم في الدنيا قبل الآخرة - 00:42:52

سبحانه قال ان الابرار لفي نعيم الابرار في نعيم لكن نعيم عظيم في الآخرة لكنه في الدنيا في نعيم. وان الفجار لفي جحيم. مهما كانوا عليه من شعب الدنيا فهو في جحيم - 00:43:23

ابدا لانه مصادم للفطرة والعقل الصحيح بل للكون كله ولآياته ولها لا يلتئم لا يلتئم معناه هو جرم صغير في هذا الكون ومصادم لهذا الكون كيف تكون حياته انه مصادم الكون. الله سبحانه وتعالى خلق الكون - 00:43:36

وهو مفطور على عبادة الله سبحانه وتعالى. قال اتايتن طائعين كذلك من اجاب وكان من غرس الله فهو في انس وسعادة ولذة والحكايات والاخبار في هذا كثير عن الشيخ رحمة الله عليه. والمصنف رحمة الله يشير الى حديث - 00:44:02

رواه احمد بن ماجة من رواية الجراح بن مليح البحرياني عن بكر ابن زرعة الحمصي عن ابي عنبة الخولاني عبد الله ابن عنبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:24

يقول لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته حتى تقوم الساعة وابو عنبة رضي الله عنه في صحبته وهذا

الحادي عشر الظاهر انه لا يصح فهو اما له علة او علتان. والاقرب انهم علتان. العلة الاولى بكر بن زرعة هذا - 00:44:49

مستورة ومجهول الحال لانه لم يوثقه الا ابن حبان. وابن حبان معلوم توثيقه توثيق ابن حبان رحمة الله آلا لا يرفع الراوی الى درجة الثقة الصدقة لتساهم لهم. وهذا كلام وهذا بحث معروف لاهل العلم - 00:45:12

عن الدارقطني انه قال انه ضعيف لان الجراح بن مليح ضعيف - 00:45:40

الجراح وكيع بن الجراح بملح الرؤسي فهو والد وكيع ابن الجراح - 00:46:03

المليح الرؤاسي الامام المشهور رحمة الله سنة سبع وتسعين ومئة وابوه سنة خمس وسبعين ومئة رواه مسلم رواه مسلم وهو متكلم فيه والجراح المليح البحرياني لم يرويه مسلم ورواه البعض السنن لكنه يظهر من ترجمته انها اقوى - 00:46:27

الحالات المرضية المترافق بها في المرضى المصابين بالذئبة الحمامية.

اقرب لان ترجمتها اقوى يتحمل انها يعني من نقل العلائي رحمه الله ويحتاج الى تحقيق الكلام فيها - 00:46:50

الامر الثاني ان ابا عنبة لو كان شهد القبلتين لاشتهروا ظهر ولهذا جزم ابو حاتم وابو زرعة والبخاري رحمه الله وج

بانه لا صحبة له لانه لا صحبة له. وكذلك العلاء رحمه الله قال انه لا صحبة له. والحافظ في التقرير - 00:47:15

يتحقق ذلك من خلال التقييد بـ ٢٠٠٠ مخالفة ملحوظة تتحاجل الكاش في قرار مخالفة ملحوظة تتحاجل الكاش في قرار

الاكلات في الكاشطة اقمع من كالام الحافظة التقى ، وهذا كثيرون من التراجم الكالشطة اقمع - 00:47:40

الحكم من التقرير وان كان يعترى بالضعف رحمة الله في التقرير في الحكم على بعض الرواية الأقرب أن الحديث مرسلاً
مع ايضًا آه ضعف الرواية المتقدم لكن هذا الخبر - 00:47:59

تهافت الأخبار بمعناه وانه لا تزال طائفة من امتنا على الحق

٤٥٩٢: كتب من الصحابة (١٤٠٠) - ج ٩٨: من الصحابة (١٤٠٠) - ١٩: ٤٥٩٢

وعن جمع تيير من الصحابة رواه مسلم عن جمع من الصحابة رضي الله -
00:48:19

ان كنت تعبد. توكل الرحمن حقا وثق به ليكفيك ما يغريك حقا وترشد. عليك بتقوى الله - 00:48:33

هذه الوصية هي وصية الله اولاً واحد وقد وصينا الذين اوتوا من قبلكم واباكم ان انقوا الله. يا ايها اتن

وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:49:07

انكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله غرور وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال اسمه واتقوا الله ويعلمكم الله. واتقوا الله تقوى الله
واحسسو يوما لا يجري والد عن ودته وما مبود هو جار عن والده سيبا. ان وعد الله حق فما تعرن - ٥٥.٤٩.٤٩

سبب للعلم تقوى الله سبب لفرق بين الحق والباطل. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:49:48

وناق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرى الا وصل. ليس من يقطع طرقا بطللا. انما من يتق الله البطل كما يقول ابن الوردي في لامية
رحمه الله فتقوى الله اذا جاورت القلب وصل - 00:50:14

التي هي ملائمة لتنمية القيم والقيم في العناصر والذات.

ما نهى الله عنه عليك بتقوى الله. هذه وصية عظيمة - 00:50:34

عليك بتقوى الله في فعل أمره. وتجنب المنهي عنه وتبعدوا وتجنبوا المنهي

بعد. نعم ليش تبعدون تبعد انت وتجتنب المنهي عنه. نعم - 00:51:02
نعم لعله يراجع. عليك بتقوى الله في فعل امره. عليك بتقوى الله عليك بتقوى الله اجعل بينك وبين محارم الله وقاية هذا هو الواجب

والنبي، عليهم وصي، كثير من اصحابيه - 00:51:50

لذلك للتفوي اسبابها كثيرة لكن من عرف زمامها واصلها حازت ذرورة العلما منها مع اجتهاده في ذم نفسه وعدم اللعنة واغتراب مهما بلغ الانسان فعليه ان يحذر قال عليه الصلاة والسلام - 00:52:10

في حديث عن عثمان رضي الله عنه لما تواضأ ثلثا ثلثا ثم قال ان الرسول تواضأ نحو ثم قال من تواضأ نحو ثم صل ركعتين لا يحدد فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:52:39

هذا في الصحيحين جاء في رواية عند البخاري قال عليه الصلاة والسلام فلا تغتروا! اللهم صلي على محمد. فلا تغتروا يعني انه لما ذكر هذا لا تغتر ولا تنخدع ولا تثق بنفسك - 00:52:56

ثقة برحمة الله اللهم رحمتك ارجو فلا تكليني الى نفسي طرفة عين وفي هذا حديث وفي حديث زيد ابن ثابت عند احمد كذلك حديث ابن مسعود من رؤية عون ابن عبد الله ابن عتبة عن ابن مسعود والحديثان فيهما انقطاع - 00:53:14

لكن يشهد حكم الآخر واني لا اثق الا برحمتك لا اثق الا وكما في الحديث فانك ان تكليني الى نفسي تكليني الى ضياع الى ضعف وضياع وعورة من وكله لنفسه هلك فلا تكليني لنفسي طرفة عين - 00:53:34

بل يعبد الله عز وجل ويقول اياك نعبد واياك نستعين. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه وكن مخلصا لله واحذر من الرياء - 00:53:56

وتتابع رسول الله ان كنت تعده كن مخلصا وهذا لا شك من اسباب التقوى والاخلاص شرط لصحة العمل عندنا شرط لصحة ما هما شرط ان واحد عطنا واحد منها الاخلاص من؟ والمتابعة احسنتم - 00:54:16

المتابعة وهذا في الحقيقة امر حسن. يعني كون اخواننا كون اخواننا يعرفون يعني معرفة هذه الالشیاء التي هي اصول في هذا الباب. يجب علينا ان نتعلمها وان نتذكراها لأن تذكراها يحييها في القلب - 00:54:41

تذكرا العلم يحييه في القلب كان اهل العلم يوصون بمذكرة العلم والسؤال عن العلم خاصة ما يتعلق بامور التوحيد والعقيدة واعمال القلوب لأنها من اعظم الاسباب التي تحب النفوس من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:54:55

ولا يشرك بعبادة ربه لهم هذا هو الواجب هو الاخلاص والمتابعة للنبي عليه الصلاة والسلام فالاخلاص يخلصك من ماذا خلاص خلاصكم ماذا لكن في باطن القلب اخلاص الرياء كما شئت ها وكن مخلصا واحذر الرياء - 00:55:23

والمتابعة من البدعة هشام مخلص مثل ما نرى من بعض العباد قد يكون انسان مخلص مجتهد يعمل تقول له يا اخي هذا ليس من السنة لا يقول كله خير من اين اتيت بهذا - 00:55:57

من اين اتيت بهذا الرسول عليه السلام ما فعل هذا ولا عمل هذا ولو كان خيرا لسبق اليه عليه الصلاة والسلام اذا كان من اعمال العام المطلقة التي لا تقييد فيها لا بأس. كونك تعمد الى عمل لا اصل له - 00:56:21

وتقول هو خير هذا لا يصح ولا يجوز بل عليك ان تعمل العمل الذي اكتمل به شرطا شرطة شرط الاخلاص وشرط المتابعة لكن من عمل العمل مخلص ولم يتتابع جاهلا - 00:56:39

وكان مثل معذور هذا يرجى له الخير لانه في هذا في هذه الحال اذا نبه تنبه مثل هذا ومن رأى من امثالي هذا من هو واقع في هذه البدع عليه ويبين له بالقول الحسن والكلمة الطيبة لعل الله ان يهدى الى الصواب - 00:57:02

قال رحمة توكل على الرحمن حقا وثق به ليكفيك ما يغريك حقا وترشده ومن يتوكلا على الله وحسبه وتوكل على الحي الميت. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. يتوكلا ان كنتم مسئولين. هذا هو التوكل مع العمل. توكل - 00:57:24

وما لنا لا نتوكلا يعني التوكل عليه سبحانه وتعالى عليه يعني التوكل عليه وقد هدانا سبلاه سبحانه وتعالى. ونواجه هو التوكل عليه سبحانه وتعالى. وتوكل توكل على الرحمن حقا وثق به ثق به لا تثق بنفسك - 00:57:44

لا تثق بنفسك ليس معنى ذلك انك ما لا من يعمل اسماء ثم يقدم لكن حينما حين يعمل هو قلبه معلق بالله والاسباب في الدنيا امر بها. النبي عليه الصلاة والسلام عمل الاسباب العظيمة ومع ذلك - 00:58:05

كان اعظم الناس ضرورة ول جاء اليه سبحانه وتعالى. تقدمت قصته عليه الصلاة والسلام ودعاؤه تلك الليلة الى السابع عشر من رمضان

ليلة فيصل على ليلة بدر عنه عليه الصلاة والسلام - 00:58:26

فهذا يحصل به الكفاية والغنى حقا هذا هو الغناء الغنى الحقيقي هو استغناوك بالله الغنى غنى القلب ليس كما قال عليه عليه الصلاة والسلام في الصحيح ليس الغنى عن كثرة العرب - 00:58:42

اموال الدنيا لا الغنى غنى النفس. هذا هو الغنى هذى اعظم نعمة اما اذا لم يكن غني النفس فهو فقير. لو ملك الدنيا كلها لو كان لابن ادم واديا لو كان - 00:58:57

لو كان لابن ادم واديان لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جو فابن ادم الى التراب ويتبون الله على من تاب الصححين عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم وقيل ان هذه كانت اية في كانت تتلى ثم نسخت - 00:59:15

نسخ يعني لفظها لكن معنى صحيح هذا هو الغنى الحقيقي. ان تستغنى بالله. وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري انه عليه عليه الصلاة والسلام قال من يستغنى يغنه الله. ومن يتصرد اصبر له. وما اعطي احد خيرا وما اعطي احد - 00:59:32

عطاء خير ما يعطيه احد من عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر الله اكبر هذا العطاء الحقيقي ولما سأله حتى احفوه قال مهما يكن من عندي فلن ادخل عنكم. لو كان عندي لو كان عندي مثل هذه العظة شجرا - 00:59:55

اهمالا او مثل هذا الشجر لقسمته بينكم اذا قسمته بينكم يقول عليه الصلاة والسلام حتى في غزو الغزوات لما كثر عليه الاعراق والجأوه الى سمرة فعلق رداوه بها فقال اعطوني ردائي لو كان عندي مثل هذه - 01:00:14

هذا الشجر مال لقسمته عليه ولا تجدوا بخيلا ولا كذابا ولا جبانا بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليه توكل على الرحمن وثق به يكفيك ما يغريك حقا وترشد الى الصواب - 01:00:35

والحق نعم قال رحمة الله تصرد عن العصيان واصبر لحكمه وصابر على الطاعات علك تسعد. وكن سائر بين المخافة والرجا هما كجناحي طائر حين تقصد. وقلبك طهره ومن كل لافة وكن ابدا عن عيبه تتقد. نعم - 01:00:51

وهذا مثل ما تقدم من وصايا المصنف رحمة الله يوصي هذى الوصايا العظيمة بالتفكير والتأمل في مخلوقات الله سبحانه وتعالى وعمل الطاعات والخيرات والاجتياز منها بتقوى الله سبحانه وتعالى والتزود - 01:01:19

من الخيرات ثم بين لك مفاسد قد تفسد عليك حياتك وتفسد عليك الطاعات تصرد عن العصيان لان المعاشي يحصل للانسان ضعف امامها ولقد صبر عن العصيان واصبر لحكمه صبر ولمن صبر وغفر. قال يا ايها الذين اصبروا وصابرها ورابطوا واتقوا الله لعلكم تعلمون. اصبروا وصابرها ورابطوا واتقوا الله لعل - 01:01:45

لان هذا من اعظم اسباب العين من اعظم اسباب الاعانة على الخير وقال سبحانه قال وكان يأمر اهله بالصلاه الزكاه. وكان عند ربهم رظيا. قال وامر اهلك بالصلاه واصطبغ عليها - 01:02:20

يعني حينما يرى من اهله شيء من التفريط والعصيان يصبر هو عن المعاشي وعليه ان يصبر في دعوة غيره من اهله واصحابه وجيرانه غيره تصرد عن العصيان. ول قال عليه من يتصرد يصبره الله - 01:02:39

والصبر من اعلى الاخلاق واجلها لانه مشتمل على اخلاق عظيمة ولهذا قال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصوم اجره لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى قال الا الصوم فانه لي وانا اجزم لماذا قال العلماء في اقوال كثيرة له عشرة اقوال او اكثر لكن اقرب الاقوال - 01:02:59

بسبب تخصيص صوم ذلك ان الصوم كالايمان جميع الاعمال لها اثر في الجوارح الا الصوم فهو مجرد امساك لا تفرق بين الصائم والمفطر ابدا الانسان يصوم ما تدري حتى يقول لك انا صائم - 01:03:32

لكن المصلي تراه الحج تراه المذكي تراه يذكر. الذاكر تراه وهكذا سائر اعمال الجوارح فانها لها حركة في البدن اما الصوم فهو امساك بنية من اول النهار الى غروب الشمس امساك - 01:03:53

الى او من طلوع الفجر الى غروب تمام غروب الشمس وهكذا كان له هذا الاجر العظيم وصابر على الطاعات علك اي لعلك تسعد كما تقدم ان السعادة في طاعة الله سبحانه وتعالى - 01:04:11

وكل يبتغي السعادة طرق الناس فيها كثيرة لكن اهلها الحقيقيون هم المقبولون على دين الله سبحانه وتعالى المقيمون لحقوقه وحدوده ومن اعظم الاسباب التي يمنع العبد من المعاصي - [01:04:33](#)

علمه بقبحها ودئناتها والله عز وجل حرمها صيانة للعبد هذا من رحمة الله. لأن المعاصي دناءة. كما يقول ابن القيم رحمة الله في طريق الهجرتين. انما حرمها سبحانه وتعالى اكراما للعبد - [01:04:58](#)

بكرامته حرم عليه هذه المعاصي لأنها دناءة وسخف ومهانة فإذا ارتفع عنها رفعه الله سبحانه وتعالى ومما يعين على ذلك هو استحضار ان الله يراه ان الله مطلع عليه يخلو - [01:05:15](#)

او معصية فاعلم ان الله مطلع عليك كذلك يجتهد العبد كما يقول القيم رحمة الله ان يقوى سلطان المحبة في قلبه محبة لها سلطة لها سلطان لأن ليست مجرد محبة مع اجلال. المحبة بلا جال هذه - [01:05:42](#)

لا تنفع المحبة مع اجلال الانسان ممكناً يحب ماذا حب مشاكلة؟ حب مؤانسة مثل ما يحب اولاده قرارات اهله لكن محبة الله محبة اجلال وهيبة فإذا احب الله سبحانه وجل في قلبه - [01:06:02](#)

فانه لا يقارب المعاصي استحضرها كما يستحضر اطلاعه فان في قلبه الاحسان الذي يجعله يتركها اجلالاً لله سبحانه وتعظيمها له لانك ان كنت محب يزعم حبه يعني اذا كان يزعم الحب وهو يعصيه. ان المحب لمن يحب مطبع مطبع. اذا كنت تحبه فالمحب لمن يحب مطبع. والله حرمها - [01:06:23](#)

فاطعه لكن هذا لا ينفي العبد يقع ويضعف يعني يرجع ويتبوب حتى يكون الشيطان هو الابعد فإذا وقع في الذنب يتوب ويندم وقد يكون حاله بعد الذنب خيراً من حاله قبل الذنب - [01:06:57](#)

وكن سائراً بين المخافة والرجاء هما كجناحي طائر حين تقصد وهذا مثل ما تقدم ايضاً سبق الاشارة اليه ان الواجب العبد ان يجمع بين الخوف والرجاء وهم جناحان للطائر والطائر يستقيم بهذين الجناحين - [01:07:15](#)

اذا مال احدهما فانه لا يستقيم ولو ذهب جمیعاً قد يهلك الخوف والرجاء ايضاً معهما اصل ثالث ما هو ها نعم نعم الخوف والرجاء هذا هو الخشية والحب محبة نعم - [01:07:40](#)

المحبة هذى ميزان هذه اصول ثلاثة يجعل العبد يسير مطمئناً امنا حتى يلقى ربه وهو على صراط مستقيم وقلبك طهره من كل افة وكن ابداً عن عيبه تتفقدون - [01:08:08](#)

وهذا الوصف ايضاً كما تقدم اشارة الى قول سبحانه الوصف المخافة والرجاء هذا هو وصف الانبياء انهم كانوا يسارعون الخيرات ويدعونا رغباً ورهباً. وكانوا لنا خاشعين رغباً هذا ما هو - [01:08:31](#)

ورهباً الخوف. وكانوا لنا خاشعين. شف شف رهباً شف وكانوا لنا خاشعين يعني خشوع ليس خوفاً مقلقاً خوفاً مزعجاً يدعوا الى القنوط. لا هو يخاف لكن لا يخاف خوفاً مزعجاً لان ما زاد عن خوف المطلوب لا حاجة اليه. قد يوقعه - [01:08:47](#)

في نوع من اليأس والقنوط وهذا ضرب له العلماء امثلة وفي مسألة الخوف المعتدل وان يكون وصف الله اهل العلم لماذا قال العلماء ايش قال انما يخشى الله من عباده. قد يخشى الله من عباده - [01:09:15](#)

خشية مع اطمئنان. ولهذا حينما تكون خشية تكون مع اطمئنان ويكون في قلبه سكون يجمع بين الرجا والخوف المعتدل الذي لا يزعج ولا يقلق يوقعه في شيء من القنوط مع المحبة - [01:09:40](#)

وهي الاصول الثلاثة في هذا الباب. وقلبك طهره من كل افة وكن ابداً عن عيبه تتفقد وان هذا الواجب بان هذه الاخلاق اذا وجدت ولم يعالج العبد قد تفسد اعماله - [01:10:03](#)

ولهذا امر سبحانه وتعالى امر يعني تزكية النفوس سبحانه وتعالى ولا يزكي نفسه لكن هو لا يزكي نفسه لكن يعني انه يمدحها انما يطهره يزكيها بمعنى انه يخلصها من - [01:10:20](#)

الدنيا والاثام حتى يكون اتقى فلا تزكوا انفسكم هو على من اتقى سبحانه وتعالى. فالتقوى تكون بتزكية النفوس من الدنيا والمعاصي لتطهير القلب من الغل والحسد الى غير ذلك من اعمال - [01:10:37](#)

الشر ويتغىظ بالله من شر سمعه وبصره كما ايضا يسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلل سخيمة صدره كما في حديث ابن عباس واسلوا سخيمة صدرى سخيمة صدرى اللهم اهد قلبي واسل سخيمة صدرى - [01:10:58](#) - [01:11:23](#) لعلنا نقف على هذا ونكمى غد ان شاء الله - [01:11:23](#)